

مجالس في تدبر القرآن | (520) قوله تعالى: وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلـا إبـليس أـبـي...

خالد السبـت

الحمد لله والصلـة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليـكم ورحـمة الله وبرـكاتـه ما زـالـ الحديثـ اـبـهاـ اـلـاحـبـةـ متـصـلـاـ خـبـرـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عنـ اـدـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ معـ عـدـوـهـ اـبـلـيسـ - [00:00:01](#)

فيـماـ قـصـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فيـ هـذـهـ السـوـرـةـ الـكـرـيـمـةـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـالـلـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـ بـيـنـ فـضـلـ اـدـمـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ بـتـعـلـيمـهـ الـاسـمـاءـ كـلـ الـاسـمـاءـ وـكـمـ عـرـضـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ - [00:00:23](#)

فـلـمـ يـعـرـفـوـهـاـ وـفـوـضـوـهـاـ عـلـمـ ذـلـكـ إـلـىـ اللهـ جـلـ جـلـالـهـ وـتـقـدـسـتـ اـسـمـاؤـهـ فـلـمـ ظـهـرـ فـضـلـهـ بـالـعـلـمـ اـمـرـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ مـلـائـكـتـهـ اـنـ يـسـجـدـوـاـ لـهـذـاـ الـمـلـوـقـ الـمـكـرـمـ .ـ وـاـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ اـسـجـدـوـاـ لـآـدـمـ - [00:00:42](#)

فـسـجـدـوـاـ إـلـاـ إـبـلـيسـ أـبـيـ وـاـسـتـكـبـرـ وـكـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـمـرـ الـمـلـائـكـةـ اـنـ تـسـجـدـ سـجـودـ تـكـرـيمـ لـآـدـمـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ وـلـيـسـ بـسـجـودـ عـبـادـةـ وـكـمـ قـصـ اللهـ مـنـ خـبـرـ يـوـسـفـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:01:03](#)

وـسـلـمـ حـيـنـ رـفـعـ اـبـوـيـهـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـخـرـوـلـهـ سـجـدـاـ تـصـدـيـقاـ لـرـؤـيـاـهـ التـيـ قـصـهـاـ عـلـىـ اـبـيـهـ مـنـ قـبـلـ اـبـيـهـ مـنـ قـبـلـ اـبـيـهـ رـأـيـتـ اـحـدـ عـشـرـ كـوـكـبـاـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ رـأـيـتـهـمـ لـيـ سـاجـدـيـنـ .ـ فـتـحـقـ هـذـاـ بـسـجـودـ اـبـوـيـهـ وـاـخـوـتـهـ لـهـ .ـ فـكـانـ ذـاـكـ مـنـ قـبـيلـ سـجـودـ - [00:01:26](#)

الـتـكـرـيمـ وـالـلـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـ شـرـعـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـشـرـيـعـةـ إـلـاـ نـسـجـدـ لـغـيـرـهـ لـاـ سـجـودـ تـكـرـيمـ وـلـاـ سـجـودـ عـبـادـةـ .ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـوـ كـنـتـ اـمـرـاـ اـحـدـاـ اـنـ يـسـجـدـ لـاـحـدـ لـاـمـرـتـ الـمـرـأـةـ - [00:01:51](#)

اـنـ تـسـجـدـ لـزـوـجـهـاـ لـعـظـمـ حـقـ هـذـاـ زـوـجـ وـمـاـ يـتـطـلـبـهـ هـذـاـ حـقـ مـنـ الـتـكـرـيمـ وـالـنـهـوـضـ بـحـقـوـقـهـ وـالـخـضـوـعـ الـكـامـلـ لـهـ فـيـمـاـ لـيـعـارـضـ خـضـوـعـهـ لـرـبـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ يـزـاحـمـهـ فـهـنـاـ وـاـذـكـرـ اـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ - [00:02:11](#)

اـسـجـدـوـاـ لـآـدـمـ فـسـجـدـوـاـ إـلـاـ إـبـلـيسـ مـنـعـهـ الـكـبـرـ مـنـ اـنـ يـسـجـدـ اـمـتـالـاـ لـاـمـرـ اللهـ جـلـ جـلـالـهـ وـتـقـدـسـتـ اـسـمـاؤـهـ لـاـحـظـوـاـ هـذـاـ الـخـطـابـ وـاـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ اـسـجـدـوـاـ لـآـدـمـ بـصـيـغـةـ الـجـمـعـ قـلـنـاـ وـاـذـكـرـ اـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ - [00:02:37](#)

وـقـبـلـ ذـلـكـ وـاـذـ قـالـ رـبـكـ لـلـمـلـائـكـةـ اـنـيـ جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيـفـةـ .ـ فـفـيـ سـيـاقـ قـصـ الـخـبـرـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ رـبـكـ بـالـافـرـادـ وـاـذـ قـالـ رـبـكـ وـاـضـافـ اـسـمـ الـرـبـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ .ـ وـهـنـاـ وـاـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ فـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـقـامـيـنـ ؟ـ هـنـاكـ فـيـ سـيـاقـ خـبـرـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـفـرـقـ بـيـنـ الـمـقـامـيـنـ ظـاهـرـ هـنـاـ اـمـرـ بـالـسـجـودـ وـهـوـ عـنـوـانـ الـخـضـوـعـ اـنـ يـسـجـدـ الـمـلـائـكـةـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ اـتـجـعـلـ فـيـهـاـ مـنـ يـفـسـدـ فـيـهـاـ وـيـسـفـكـ الدـمـاءـ - [00:03:29](#)

فـلـمـ يـقـفـ الـاـمـرـ عـنـ خـلـقـ اـدـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ اـمـرـوـاـ اـيـضـاـ بـالـسـجـودـ لـهـ فـهـذـاـ مـقـامـ يـقـتـضـيـ تـعـظـيمـ الـاـمـرـ وـهـوـ الـلـهـ وـتـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـيـكـونـ ذـلـكـ اـدـعـيـ اـلـىـ تـنـفـيـذـيـ اـمـرـهـ وـتـحـقـيقـهـ - [00:03:53](#)

لـمـ لـهـ مـنـ عـظـمـةـ فـيـ النـفـوـسـ .ـ وـاـذـ قـلـنـاـ لـلـمـلـائـكـةـ هـنـاكـ لـيـسـ فـيـ مـقـامـ الـاـمـرـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـقـامـ خـبـرـ يـخـبـرـ اللـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ غـيـوبـ مـضـتـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـهـ وـقـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ - [00:04:14](#)

اـدـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ رـبـكـ لـلـمـلـائـكـةـ اـنـيـ جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيـفـةـ فـهـذـاـ فـيـهـ تـفـنـنـ فـيـ الـخـطـابـ هـذـاـ بـالـاـضـافـةـ اـلـىـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ الـفـرـقـ بـيـنـ الـمـقـامـيـنـ يـنـضـافـ اـلـىـ ذـلـكـ اـيـضـاـ اـنـ ذـكـرـ هـذـاـ اـسـمـ الـكـرـيمـ الـرـبـ فـيـ الـمـوـضـعـ السـاـبـقـ وـاـذـ قـالـ رـبـكـ - [00:04:33](#)

لـلـمـلـائـكـةـ اـنـيـ جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيـفـةـ فـاـسـمـ الـرـبـ يـتـعـلـقـ بـتـدـبـيرـ اـمـرـوـنـ الـمـرـبـوـبـيـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـالـمـ الـعـلـوـيـ وـالـعـالـمـ السـفـلـيـ وـيـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ

خلق ادم صلى الله عليه وسلم ويدخل في ذلك ايضا الامر - 00:05:00

امر الملائكة بالسجود له. فكل ذلك من معاني ربوبيته. ومن مقتضياتها فهو يتصرف بخلقه ويدبر شؤونهم امرا ونهيا وفعلا كل ذلك يرجع الى ربوبيته. واذ قال رب و هنا واذ قلنا للملائكة - 00:05:21

اسجدوا لادم فهذا من وجوه الفرق بين المقامين. هذا الموضع ايها الاحبة ايضا اخذ منه طوائف من اهل العلم تفضيل ادم صلى الله عليه وسلم على الملائكة باعتبار ان الله امر الملائكة بالسجود لادم - 00:05:50

والسجود انما يكون لي من المفضول للفاضل وتكلم العلماء في هذا الموضع عن كتب التفسير والم به طوائف منهم في كتب الاعتقاد وغيرها في الكلام على مسألة معروفة وهي المفاضلة بين - 00:06:11

الملائكة وصالحي البشر لامروا بالسجود لادم فالنبي صلى الله عليه وسلم افضل من ادم صلى الله عليه وسلم. فاذا كان ادم عليه الصلاة والسلام افضل من الملائكة فانه يوجد في ذرية ادم من هو افضل من ادم صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:30

هو افضل البشر وافضل الانبياء والمرسلين وهو اشرفهم فاذا كان الامر كذلك فيكون ايضا غير ادم من له فضل منزلة كادم او افضل من ادم عليهم صلوات الله وسلامه فيكونون ايضا افضل من الملائكة - 00:06:54

فالعلماء يتكلمون على هذا ويتكلمون على عبودية الاختبار وهي عبودية البشر. ومن ثم قيدوا ذلك بالصالحين من البشر لكنها مسألة لا طائل تحتها ولا يترتب عليها عمل ولذلك كان المحققون من اهل العلم ينأون بانفسهم عن الخوض في ذلك والاشتغال به لانه لا يترتب عليه عمل وانما يشتغلون - 00:07:17

بالمسائل التي يبني عليها عمل. اذا عرفت ان صالح للبشر افضل من الملائكة او ان الملائكة افضل من صالح البشر. ما الذي يترتب على هذا؟ لا شيء. من الناحية العملية - 00:07:43

لا شيء لكن يكفيانا هذا السجود انه يدل على تشريف ادم صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا من قبل بان المنة والنعمة الواسعة الى الاباء تلحق الاباء ولهذا فالله يقص علينا هذا القصص - 00:07:56

امتنانا واخبارا وايضا لنقوم بمقتضيات هذا التكريم من عبادته وحده وعدم طاعته الشيطان والله المستعان ثم تأمل قوله تبارك وتعالى وادننا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الفاء تدل على التعقيب المباشر - 00:08:18

فهذا يدل على ماذا؟ يدل على سرعة الامتنال والاستجابة بلا تردد لكن من الذي توقف وامتنع هو ابليس كما قال الله تبارك وتعالى ابليس ابى واستكبار فهذا الاستكبار يعني - 00:08:43

الاستزادة التطاول والتمادي في الكبر السين والثاء هنا فاستكبار بعض اهل العلم يقولون هي للمبالغة وليس للطلب يعني تمادي في تكبره وترفعه حصل منه هذا الى امتناع فجاءت بهذه الصيغة الاستفعال الاستكبار - 00:09:02

ومن هنا ذهب بعض اهل العلم الى ان هذه المادة الكبر لا تأتي في القرآن الا بهذه بهاتين الصيغتين استكبار وتكبر بمعنى انه كأنه يتکلف ذلك وليس بكثير لكن هذا ليس على اطلاقه - 00:09:30

لان اصل هذه المادة فيما يعبر به ويوصف به المعبد جل جلاله يقال الله المتكبر وهو كبير حقا وهو اكبر من كل شيء فجاءت على هذه الزنا والبناء ولكن بالنسبة للمخلوق لا شك انها نقص لانه عبد لا يصلح له - 00:09:53

الترفع الكبر وهذا المعنى الذي اشار اليه بعض اهل العلم كالطاهر ابن عاشور على جلالته وقدره في هذه العلوم البلاغية. الا ان ذلك قد لا يتأتى فيما يتصل بوصف الله - 00:10:15

عز وجل فانه يشكل على ما ذكر ثم تأمل قوله تبارك وتعالى الا ابليس ابى واستكبار يعني لم يأبى فقط بل استكبار وكان من الكافرين وهذا يدل على ماذا يدل على ان ابليس - 00:10:36

كان مع الملائكة حينما امروا بالسجود دخل في الامر معهم. ومن هنا فهم بعض اهل العلم ان ابليس كان من الملائكة فكفر وهذا امر وان قال به جمع من اهل العلم - 00:10:55

بما فهموا من هذه الآيات التي جاء فيها الاستثناء وقالوا ان الاصل في الاستثناء الاتصال وليس الانقطاع ومعنى الاتصال في مثل هذا الموضع والموضع الآخرى بمعنى انه حينما يكون استثناء فالاصل ان المستثنى من جنس المستثنى منه. تقول جاء القوم الا رجالا -

00:11:11

فالرجل من القوم تقولرأيت المصلين الا زيدا فزيد من المصلين ومن جملتهم لكتي ما رأيته وهكذا فالاصل ان المستثنى من جنس المستثنى منه لكن لما تقول جاء القوم الا بعيرا - 00:11:38

فالبعير ليس من القوم فهذا يسمونه الاستثناء المنقطع الذي لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه تقول اخذت النقود الا صاعا من تمر صاع التمر ليس من النقود فهذا استثناء منقطع بمعنى لكن - 00:11:57

لكن صاعا من تمر لم اخذه جاء القوم لكن بعيرا لم يصل بهذا المعنى. هذا يقال له استثناء منقطع في بعض اهل العلم لما نظروا الى القاعدة وان الاصل في الاستثناء هو الاتصال واذ قلنا للملائكة فهذا امر للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:12:18
قالوا فالاصل في الاستثناء ان المستثنى من جنس المستثنى منه. اذا ابليس من الملائكة لكن هذا يشكل عليه ويرد عليه هذا الفهم الذي لا شك ان هذه القاعدة تؤيده لكن القرآن يفسر بعضه بعضا. وفي جميع الموضع جاء الاستثناء هكذا الا في آية - 00:12:38
الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه كان من الجن فهذه صريحة ولكن بقي اولئك على قولهم انه كان من الملائكة طيب وكان من الجن قالوا الجن قبيل من الملائكة - 00:12:58

صنف من الملائكة يقال لهم الجن وان ذلك هو المراد بقوله تبارك وتعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. قالوا الملائكة ان المشركين نسبوا الملائكة الى الله تبارك وتعالى وهذا الكلام غير صحيح لانه خلاف الظاهر المتبادر والاصل حمل الكلام على الظاهر المتبادر الا بدليل يوجب الرجوع الى معنى - 00:13:16

اخر وهو التأويل كما يقولون وهنا لا يوجد دليل فيقال هذه الآيات تفسرها آية الكهف فابليس لم يكن من الملائكة لكنه كان معهم في الملا الاعلى ولذلك امره الله عز وجل بالخروج وطرده وابعده واهبته - 00:13:45

فهبط من السماء الى حيث شاء الله تبارك وتعالى الا ابليس هنا ابى ما سبب هذا الاباء هو الكبر؟ استكبر فهذا الكبر هو سبب البلاء والشر والشقاء هو الذي جعل - 00:14:03

هؤلاء الكفار الذين عرفوا الصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يردون دعوته ويؤثرون الخلود في النار على الاستجابة يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اذا كانوا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. اذا هم يعلمون انهم سيدخلون النار وسيخلدون فيها - 00:14:25

ومع ذلك اصرروا فان الكبر يدفع صاحبه دفعا ويستفزه الى ركوب المعاذب والمهالك ويعميه عن النظر فيما يصلحه وينفعه ويرفعه وهكذا فان الانسان قد يرد الحق الذي جاء عن الذي جاء على يد غيره من يرى انه دونه - 00:14:45

وكما قال المعلمي رحمة الله الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني في كتابه جليل النفع عظيم القدر التنكيل والذي افرد اولهالمعروف بكتاب القائد الى تصحیح العقائد. فذكر جملة من الاسباب في رد الحق - 00:15:13

ومداخل الهواء الدقيقة التي لا تكاد تخطر على بال في بالك فمما ذكره الكبر فرعون كان يقول عن موسى صلى الله عليه وسلم ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيّن - 00:15:34

وهكذا كان اولئك الكفارمنذ امد طويل يقول وما نراك اتبعلك الا الذين هم اراذلنا لو كان هذا الذي جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام حقا وخيرا يقولون ما سبقونا اليه - 00:15:49

يرون ان المقاييس والمعايير هي بمقاييسهم هم لولا انزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. ينزل على هذا اليتيم اهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ابو سفيان لما سمع هرقل يقول ما قال بعد السؤالات المعروفة التي وجهها اليهم يسألهم عن - 00:16:07

النبي صلى الله عليه وسلم وعن دعوته وعرف ان ذلك حق وانه سيملك ما تحت قدميه ماذا قال ابو سفيان حينما خرج من عنده قال

لقد امر يعني بلغ امر - 00:16:31

ابن ابي كبشه ان يخافه ملك بنى الاصفر ولاحظ الاختيار بعنایة الاسم ابن ابي كبشه يريد ان يغض من النبي صلی الله علیه وسلم فالذی منعهم هو الكبر فهذا الذی هو في صدورهم كما اخبر الله عز وجل - 00:16:45

ام في صدورهم الاكبر فهذا التعلی والتعرف والتعاظم يجعل الانسان يرد الحق وكما يقول المعلمی رحمة الله في كتابه الذي اشرت اليه انفا ان الانسان قد يرد الحق لانه يرى انه جاء عن طريق من هو دونه او يراه دونه - 00:17:05

او لان لا يشعر احد او يشعر هذا الذی جاء بالحق ان ذلك افضل منه يتکبر او ان ينسب الى ضلاله في سالف دهره وهو يدعو الى هذا ثم بعد ذلك يخرج انه كان على ضلال - 00:17:26

او انه يرجع الى المریع رقم صفر بمعنى انه كل هذه المآثر التي حصلها والمکاسب التي جمعها والمنزلة الاجتماعية التي حصلها ستضمحلي انها بالباطل فهذا صار له في الباطل شهرة ومعيشة - 00:17:43

في رد الحق بسبب هذا وهكذا ايضا يرد الحق لئلا يغير بهذا كما فعل ابو طالب عم النبي صلی الله علیه وسلم فكان كما ذکر الحافظ بن كثير رحمة الله في قصیدته - 00:18:03

المشهورة انه يقول ولقد علمت ان دین محمد من خیر اديان البرية دینا لكنه يعتذر عن اتباعه لئلا يلحقه مسبة ويعير انه ترك دین الاباء والاجداد فاخذته الانفة والحمية لكن هل نفعته هذه الحمية - 00:18:22

ابدا. فمات وهو يقول هو على دین عبداللطیب اذا الحق ينبغي ان يقبل من جاء به وقد اخذ اهل العلم في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام مع الهدید قال وجئتک بنباً یقین - 00:18:43

خبر سبأ وسليمان عليه الصلاة والسلام ما منعه ان يرد هذا الخبر الذي ترتب عليه هذه الاثار الكبار بسبب حقاره الهدید انه جاء بطريق هدید فلم یمنعه ذلك من النظر والتثبت والتحري - 00:18:59

ثم بنی عليه ما قد علمت مما اخبرنا الله تبارک وتعالی بل کبر احیانا یمنع الانسان من اتباع الحق. یمنعه من اتباعه مطلقاً يرد كل الحق يرد دعوة الرسل اليهود ردوا دعوة النبي صلی الله علیه وسلم - 00:19:20

وكذلك قد يرد بعض الحق في مسألة في جزئية الشیخ الاستاذ المعلم ونحو ذلك قد يرد عليه تلمیذ وقد يتکبر ويألف ویغضب فيمنعه ذلك من الرجوع الى الحق ویکابر يأتي بأجوبة رکیكة وضعیفة وبعیدة من اجل ان لا يقول اخطأت لا هو يجب ان - 00:19:38

قل بكل شجاعة اخطأت او اذا ما یعرف الجواب يقول ما اعرف ثم بعد ذلك قل ابحث انظر اراجع وهكذا هذا هو الصحيح وما قد یقال في بعض طرق التدریس ونحو هذا بان المعلم الحاذق هو الذي یحسن الخروج - 00:20:02

من السؤالات المحرجة فإذا سأله احد الطالب بسؤال لا یعرف جوابه لربما یجري هذا في المقابلات وهذا خطأ مقابلة من اجل ان یختار في التعليم. یقال ماذا تفعل اذا وجه اليك احد الطالب سؤالا - 00:20:22

فیأتي هذا ویتذاکی فیقول اقول له هذا سؤال مهم ذکرني في اخر المحاضرة او يقول هذه مسألة مهمة ابحثها فیشتغل هذا الطالب البائس المسكین بنفسه لا قبل ان تقول هذا الكلام او تقول اخر المحاضرة من اجل ان ینسی قل اول شيء قل انا لا اعرف - 00:20:39

هذا اول جواب اذا كان مثل الامام مالک وغير الامام مالک یقولون بملء افواههم لا ادري فكيف بالمعلم وبالناس المساکین من امثالنا ومن وعلى هذه الشاكلة نقول اول شيء لا اعرف - 00:21:03

ثم بعد ذلك نقول ابحث هذه المسألة او تبحثها او ابحثها تراجعها او اراجعها سويا حتى نتوصل الى شيء فهذا ينبغي ان نتذکرها كذلك ايضا الانسان حينما یقدم له نصيحة ولو من هو دونه لربما تقدم له زوجته او ولده او جاره او صديقه او او من هو - 00:21:21

اقل منه لا حاجة للبحث عن حیل كثيرة وطريق طویل ومقدمات حتى توصل اليه هذه النصيحة خوفا من ردود الافعال العنيفة ان جاءت هذه النصيحة على يد من یتصور انه اقل منه. لا فان الكبیر - 00:21:46

يكمل نفسه دائمًا ويفرح بما يكمله وينفعه ويرفعه. اما النفوس الصغيرة فتلك التي اذا القی فيها حجر فهي كالفنجران طفح ولا يحتمل

ولا يتمالك واما البحر فانه على اسمه لو القيت فيه الجبال - 00:22:05

فانه يستوعبها ويستوعبها وهاذا يحولها الى شعب مرجانية ونحو ذلك لكن الصغير لو قيل له ربع كليمة لاكلت معه وشربت دهرا نفوس الكبار يا كلب حار الانسان الكبير كالفلات قلبه واسع - 00:22:26

فهو ينتفع ويستفيد مما عند الاخرين من ملحوظاتهم ونحو ذلك لاحظ ثم هنا قال استكبر وكان من الكافرين لاحظ ما قال وكان كافرا وانما جعله في جملتهم وذلك لان اثبات الوصف لموصوف بعنوان كون الموصوف واحد يعني موصوف بعنوان - 00:22:49

فيكون هذا الموصوف هو واحد منها جملة هؤلاء الذين عرفوا بهذا وهم الكافرون مثلا كان من الكافرين ذلك اثبت واعلق وادعى الى بيان حاله في الانفاس في جملتهم وانه قد - 00:23:16

ولغى في ذلك ولوغا عظيما وانه قد صار بحيث يكون هذا الوصف الصدق ما يكون به والله تعالى اعلم هنا اتوقف ولكن اختم بفائدة لا علاقة لها بهذا الموضوع فاذا جميلة كنت - 00:23:34

ذكرتها في رمضان قبل سنتين او نحو ذلك في الكلام على التدبر وطرق الدلالة فالاليوم كنت اقرأ بذلك الذي ذكرته فمررت بهذه الفائدة وهي تصلح في مثل هذه الايام ونحتاج اليها - 00:23:58

بقوله تبارك وتعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها لاحظ دمدم عليهم ربهم بذنبهم ما هو الذنب عقر الناقة - 00:24:17

مع شركهم بالله عز وجل وتكذيبهم لنبيهم عليه الصلاة والسلام. يقول شيخ الاسلام رحمة الله اذا كان هذا عذابه لهؤلاء وذنبهم مع الشرك عقر الناقة التي جعلها الله اية لهم - 00:24:39

فمن انتهك محارم الله واستخف باوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم كان اشد عذابا يقول اذا كان هذا عذابه لهؤلاء وذنبهم مع الشرك عقر الناقة التي جعلها الله اية لهم. فمن انتهك محارم الله - 00:24:57

واستخف باوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم كان اشد عذابا وهذا الوصف اصدق ما يكون اليوم على هؤلاء الذين اتخذهم الشيطان مطية للافساد والفساد في الارض مستحلين ذلك تحت راية - 00:25:20

عنوانها الجهاد ويحسبون انهم على شيء نسأل الله العافية فهذا نسأل الله العافية يكون العبد بهذه الحال من زين له سوء عمله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:25:44

سلامة الله - 00:26:01